مجلة فصلية تصدر عن جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH VOLUNTEERING

# شارقة التطوع

العـدد
18
2025

إجتماعية . ثقافية . إخبارية

## من تجهيز 10 ملايين وجبة على متن «سفينة محمد بن راشد الإنسانية» إلى تشغيل التكايا والمستشفيات الميدانية

# أثرٌ يبقى وعطاءٌ يتجدد

**سعاد الشامسي**
المدير التنفيذي لجائزة الشارقة للعمل التطوعي

يأتي إصدار العدد الثامن عشر من مجلة «شارقة التطوع» في مرحلة تتجدد فيها معاني العطاء الإنساني، وتتسع فيها دائرة العمل التطوعي ليصبح أحد أهم المرتكزات الداعمة لاستقرار المجتمعات وتنميتها وتعزيز تماسكها، فالتطوع اليوم لم يعد مجرد مبادرات فردية أو جهود موسمية، بل أصبح ثقافة مجتمعية راسخة ومنهجاً حضارياً يعكس وعي الإنسان بمسؤوليته تجاه وطنه ومجتمعه والإنسانية جمعاء.

وقد استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تقدم نموذجاً عالمياً استثنائياً في العمل الإنساني والتطوعي، انطلاقاً من رؤية قيادتها الرشيدة التي جعلت العطاء قيمة وطنية متجذرة في مختلف المبادرات والسياسات المجتمعية. ولعل المبادرات الإنسانية التي تنفذها الدولة في مختلف أنحاء العالم تؤكد أن العمل الإنساني في الإمارات ليس استجابة مؤقتة للأزمات، وإنما نهج مستدام يعكس قيم التسامح والتكافل والتضامن الإنساني.

وفي هذا السياق، برزت مبادرة عملية «الفارس الشهم» بوصفها نموذجاً مشرفاً للعطاء الإماراتي، حيث جسدت أسمى صور التضامن الإنساني من خلال حملات الإغاثة والدعم والمساندة للمتضررين، بمشاركة واسعة من المؤسسات الحكومية والخاصة والمتطوعين من أبناء الوطن والمقيمين على أرضه. وقد أكدت هذه المبادرة أن المجتمع الإماراتي مجتمع متكاتف يحمل رسالة إنسانية عالمية، وأن روح التطوع والعطاء متأصلة في أبنائه الذين يسارعون دائماً إلى مد يد العون لكل محتاج.

وفي إمارة الشارقة، تتجلى صورة التكامل المؤسسي في أبهى صورها من خلال التعاون المستمر بين الجهات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في دعم العمل التطوعي وتعزيز أثره المجتمعي.

فالشارقة، التي رسخت مكانتها عاصمةً للثقافة والإنسانية، تؤمن بأن التنمية الحقيقية تبدأ من الإنسان، ولذلك تحرص مختلف مؤسساتها على إطلاق المبادرات المجتمعية والإنسانية التي تسهم في خدمة المجتمع وتعزيز جودة الحياة.

وقد شهدنا خلال السنوات الماضية نماذج مشرقة من هذا التكامل، حيث تتكاتف المؤسسات في تنظيم المبادرات التطوعية والبرامج الإنسانية والبيئية والصحية والثقافية، بما يعكس وعياً مجتمعياً متقدماً بأهمية العمل المشترك والمسؤولية المجتمعية. كما أدى مركز الشارقة للعمل التطوعي دوراً محورياً في استقطاب الطاقات الشبابية وتمكين المتطوعين وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة الفاعلة في مختلف الفعاليات والمبادرات الوطنية والإنسانية.

وإننا في جائزة الشارقة للعمل التطوعي نؤمن بأن العمل التطوعي يمثل استثماراً حقيقياً في الإنسان، وأن ترسيخ ثقافة العطاء بين الأجيال هو مسؤولية مجتمعية مشتركة تسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وتماسكاً واستدامة.

ومن هذا المنطلق، نواصل دعم المبادرات التطوعية وتكريم النماذج الملهمة التي تقدم وقتها وجهدها لخدمة المجتمع، إيماناً منا بأن كل عمل تطوعي، مهما كان بسيطاً، قادر على صناعة أثر إيجابي كبير.

وفي هذا العدد، نستعرض مجموعة من المبادرات والتجارب الإنسانية الملهمة التي تؤكد أن التطوع لغة عالمية تجمع القلوب على الخير، كما نسلط الضوء على قصص نجاح لمتطوعين ومؤسسات جعلوا من العطاء أسلوب حياة ورسالة إنسانية نبيلة.

ومن هنا؛ فإننا نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل متطوع ومتطوعة، ولكل مؤسسة تؤمن برسالة العمل التطوعي وتدعم مسيرته، فبكم يزدهر المجتمع، وبعطائكم تستمر مسيرة الخير التي أصبحت عنواناً أصيلاً لدولة الإمارات وإمارة الشارقة على وجه الخصوص.



جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

آخر موعد
لإستلام الإجابات
31
مارس

شاركوا في
مسابقة العدد التاسع عشر من
مجلة
المتطوع الصغير

- سيتم اختيار فائز واحد فقط عن طريق القرعة.
- قيمة الجائزة قسيمة شرائية بقيمة 500 درهم.
- للإطلاع على المسابقة وشروطها وكيفية إرسال الإجابات وموعد إعلان النتائج يرجى زيارة موقعنا الالكتروني وتحميل العدد www.sva.shj.ae
أو مسح رمز الاستجابة السريع

shj_voluntary sva_kids

SHARJAH VOLUNTEERING
الشارقة التطوع

مجلة فصلية تصدر عن جائزة الشارقة للعمل التطوعي


# المحتويات


«الشـارقة للعمل التطوعي» تحتفي بـ 73 طالباً متطوعاً

6

إضاءات من الإمارات :
التطوع الرقمي .. آفاق جديدة تعيد تشكيل دور الطلبة والشباب في خدمة المجتمع
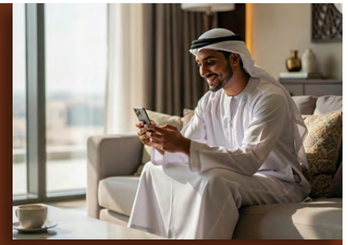
28

مسابقة «أبطال البيئة» تعزز الوعي البيئي لدى الأطفال وترسخ ثقافة التطوع
مسابقة أبطال البيئة
9

دراسات في العمل التطوعي:
أثر العمل التطوعي في الرفاهية بأبعادها (الذاتية والنفسية والاجتماعية) وعلاقته بالامتنان والوحدة

32

حوار العدد
الشيخ صقر بن محمد القاسمي..
من ثقافة العطاء إلى صناعة الأثر المستدام

18

بصمة خير في الحياة
كتاب في التطوع لزينب الحشاش

34

لأجل الشارقة نتطوع:
في الشارقة..
منظومة متكاملة من المبادرات تعزز جودة الحياة وترسّخ الاستدامة في العمل التطوعي

24

موضوع العدد

تقرير عن عملية «الفارس الشهم 3» التي صورت الحضور الإنساني الإماراتي في دعم الأشقاء الفلسطينيين بقطاع غزة، و دور المتطوعين باعتبارهم القوة المحركة للعمل الإغاثي، والعنصر الأهم في نجاح المبادرات الإنسانية التي نفذتها دولة الإمارات.
14



**المشرف العام - رئيس التحرير**
سعاد بطي الشامسي

**مدير التحرير**
محمد البشير الدودو

**التنسيق و المتابعة**
مريم العبيدلي
زهرة المازمي

**الكتاب المشاركون**
حميد العبار الشامسي
د. مريم حسين البلوشي

**التدقيق اللغوي**
لجنه التدقيق

**تصميم وإخراج فني**
سماح سمير



**التحرير و المراسلات:**
للمشاركة و إرسال موضوعاتكم وملاحظاتكم
التواصل معنا على البريد الإلكتروني:

info@sva.shj.ae



**ملاحظة:**
إن الآراء الواردة في الدراسات و المقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة و الجائزة



shj_voluntary

في مسابقة التطوع الطلابي

## «الشـارقة للعمل التطوعي» تحتفي بـ 73 طالباً متطوعـاً

نظمت جائزة الشارقة للعمل التطوعي حفلاً لتكريم فئة الطلبة المتطوعين من طلبة المدارس والجامعات، وذلك في قصر الثقافة بالشارقة، حيث جرى تكريم 73 مكرماً من هذه الفئة، بواقع 8 طلاب من المدارس و65 من طلبة الجامعات، تقديراً لعطائهم وأعمالهم التطوعية، وذلك بتاريخ الخميس الموافق 28 أغسطس 2025م.

ويعد هذا التكريم تقديراً حقيقياً لجهود الطلاب في نشر ثقافة التطوع والعطاء، وهو بمثابة تحفيز وتشجيع للجيل الناشئ على الانخراط في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، إذ يتم اختيار المكرمين استناداً إلى عدد الساعات التطوعية التي قدموها خلال العام، مما يعكس التزامهم وجهودهم المستمرة في خدمة مجتمعاتهم.

### تحقيق الفائدة الاجتماعية

وخلال الحفل، أشاد سعادة الدكتور جاسم محمد الحمادي، أمين عام الجائزة، بجهود الطلبة المتطوعين من مختلف المراحل التعليمية من الأطفال والشباب والفتيات، ممن يسخرون طاقاتهم ومهاراتهم في خدمة الآخرين وتحقيق الفائدة الاجتماعية، مثمناً إسهاماتهم التطوعية التي تعكس روح التفاني والمسؤولية المجتمعية.

وأضاف؛ إن ما يقدمه هؤلاء الطلبة من مبادرات رائدة يسهم في تعزيز قيم التعاون والتضامن، ويؤكد أن الشباب قادرون على إحداث التغيير الإيجابي متى ما أُتيحت لهم الفرص والدعم المناسب.

وأوضح الحمادي أن الجائزة تجسد نهج الشارقة في تشجيع الشباب وتقدير عطائهم، مؤكداً أنها منصة دائمة لغرس روح المبادرة وتحفيز الطلبة على الاستمرار في خدمة المجتمع، كما ثمن تعاون المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس في دعم الطلبة وإتاحة المجال أمامهم للمشاركة الفاعلة في العمل التطوعي.

الدكتور جاسم الحمادي/ أمين عام الجائزة



ضمن فعاليات «صيف الشارقة الرياضي»

## جائزة الشارقة للعمل التطوعي تقدم ورشة «المتطوع الصغير»

نظمت جائزة الشارقة للعمل التطوعي ورشة تعليمية وتثقيفية للأطفال، ضمن فعاليات النسخة الحادية عشرة من برنامج «صيف الشارقة الرياضي – عطلتنا غير»، الذي ينظمه مجلس الشارقة الرياضي، وذلك في متحف الشارقة للسيارات القديمة، بمشاركة 52 طفلاً من الفئة العمرية 7 إلى 12 عاماً.

وقدمت الورشة الأستاذة سعاد الشامسي، القائم بأعمال مدير جائزة الشارقة للعمل التطوعي، وركزت من خلالها على ترسيخ مفاهيم العمل التطوعي لدى الأطفال وتعريفهم بأهمية المشاركة المجتمعية منذ الصغر، مع تسليط الضوء على مجالات العمل التطوعي المختلفة التي يمكن أن ينخرطوا فيها بما يتناسب مع أعمارهم وبيئتهم اليومية، سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

كما تضمنت الورشة جانباً عملياً ممتعاً من خلال تنفيذ نشاط «وعاء طعام الطيور»، حيث قام الأطفال بتلوين الأوعية وتزيينها، ثم ملأوها بطعام الطيور وتعليقها في الأماكن الخارجية، وذلك تجسيداً لرسالة توعوية حول الرحمة بالحيوان والحفاظ على البيئة، وتأكيداً على أن العمل التطوعي لا يقتصر على خدمة البشر فحسب، بل يشمل الكائنات الأخرى والطبيعة المحيطة.

وأكدت جائزة الشارقة للعمل التطوعي أن هذه الورشة تأتي في إطار البرنامج الذي يستهدف الأطفال والناشئة، ويُعد نموذجاً رائداً في استثمار أوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية، عبر أنشطة هادفة تُسهم في تنمية المهارات الشخصية، وتعزيز روح المسؤولية المجتمعية لدى المشاركين.

وثمّنت الجائزة الجهود الكبيرة التي يبذلها مجلس الشارقة الرياضي في تنظيم فعاليات صيفية سنوية متنوعة وشاملة، تشارك فيها أندية الإمارة الرياضية والتخصصية، مشيدة بدوره في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى النشء، واستثمار الطاقات في أنشطة ترفيهية وتعليمية تسهم في بناء جيل واعٍ وفعال في مجتمعه.

# «الشارقة للعمل التطوعي» تنمّي قيم العطاء في ورشة «المتطوع الصغير» ضمن «حصاد 31»

في إطار جهودها المستمرة لتعزيز ثقافة التطوع بين الأجيال الناشئة، قدمت جائزة الشارقة للعمل التطوعي ورشة عمل بعنوان «المتطوع الصغير»، كجزء من مشاركتها في فعاليات معسكر حصاد التطوعي 31 الذي تنظمه دائرة الخدمات الاجتماعية، والمخصص للأطفال خلال عطلاتهم المدرسية.

قدمت الورشة أ. سعاد الشامسي، القائم بأعمال مدير جائزة الشارقة للعمل التطوعي، وذلك بحضور 25 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عاماً، حيث ركزت الورشة على تعريف الأطفال بمفاهيم العمل التطوعي وأهميته في خدمة المجتمع، مع تسليط الضوء على المجالات المختلفة التي يمكنهم المساهمة فيها بما يتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم.

وتضمن البرنامج جانباً عملياً ممتعاً، حيث قام الأطفال بصنع أوعية طعام للطيور باستخدام مواد بسيطة، ثم قاموا بتلوينها وسيتم تعبئتها بالطعام، لتصبح جاهزة للتعليق في الأماكن الخارجية، وقد لاقت هذه الأنشطة تفاعلاً كبيراً من الأطفال الذين أظهروا حماساً وإبداعاً في التنفيذ، مما يعزز لديهم روح العطاء والإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع.

وتأتي هذه المشاركة ضمن سلسلة من المبادرات والفعاليات التي تسعى جائزة الشارقة للعمل التطوعي إلى تنفيذها بالتعاون مع مختلف الجهات، لتعزيز مفهوم العمل التطوعي وتحقيق التكامل بين المؤسسات المجتمعية لخدمة جميع فئات المجتمع.



### من خلال الأعمال التطوعية ولإحداث تأثير إيجابي مستدام

# جائزة الشارقة للعمل التطوعي تؤكد أهمية تمكين الشباب

تبرز جائزة الشارقة للعمل التطوعي؛ التزامها الخاص بدعم الشباب عبر فئات مخصصة لهم، تشمل «جائزة الطالب الجامعي لأعلى المشاركات التطوعية»، و«جائزة الرقم القياسي للساعات التطوعية».

كما تنظم الجائزة معارض تطوعية متواصلة في حرم الجامعات بالشارقة وجامعة خورفكان وجامعة الذيد، بالمناطق الشرقية والوسطى، لتسليط الضوء على فرص التطوع المتاحة وتعزيز وعي الشباب بأهمية التطوع كوسيلة لبناء مجتمع متماسك ومستدام.

في هذا السياق، أكدت سعاد الشامسي، مدير جائزة الشارقة للعمل التطوعي، أن الشباب هم عماد المستقبل، واستثمار طاقاتهم في العمل التطوعي يرسخ قيم العطاء والمسؤولية المجتمعية لديهم، ويعد مفتاحا لبناء أجيال قادرة على قيادة التغيير الإيجابي في المجتمع.

وأضافت الشامسي، نحن نحرص في الجائزة على توفير بيئة محفزة وداعمة تمكن الشباب من الإبداع والمبادرة في ميادين التطوع المختلفة، ونؤمن بأن هذه الجهود تسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز التكافل الاجتماعي.

# مسابقة «أبطال البيئة» تعزز الوعي البيئي لدى الأطفال وترسخ ثقافة التطوع

نظّمت جائزة الشارقة للعمل التطوعي مسابقة «أبطال البيئة»، في إطار جهودها الرامية إلى نشر الوعي البيئي بين الأطفال واليافعين، وتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لديهم من خلال تبني سلوكيات وممارسات إيجابية تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية.

وجاء إطلاق المسابقة بالتزامن مع اليوم العالمي للبيئة، لتشكل منصة تفاعلية تُحفّز النشء على التعبير عن أفكارهم ومبادراتهم في مجال العمل التطوعي البيئي بأساليب إبداعية مبتكرة، بما يعكس وعيهم المتنامي بأهمية الاستدامة.

واستهدفت المسابقة الفئة العمرية من (7 – 12 سنة)، حيث طُلب من المشاركين إعداد مقاطع فيديو قصيرة لا تتجاوز 60 ثانية، يبرزون من خلالها دور التطوع في حماية البيئة، مستخدمين مهاراتهم في التمثيل أو السرد أو الرسم أو توثيق مواقف حياتية يومية تحمل رسائل توعوية هادفة.

وشهدت المسابقة تفاعلاً واسعاً من الأطفال، الذين قدموا أعمالاً متنوعة عكست مستوى لافتاً من الإبداع والاهتمام بالقضايا البيئية، حيث تناولت المشاركات موضوعات متعددة مثل ترشيد استهلاك الموارد، والحفاظ على النظافة العامة، وإعادة التدوير، والمساهمة في نشر الثقافة البيئية داخل المجتمع.

وخضعت المشاركات لعملية تقييم وفق معايير دقيقة شملت وضوح الرسالة البيئية، والإبداع في الطرح، وجودة الإخراج، إضافة إلى مدى تأثير العمل في تعزيز الوعي المجتمعي عبر المنصات الرقمية.

وتأتي هذه المسابقة ضمن سلسلة مبادرات نوعية تحرص الجائزة على إطلاقها، بهدف تمكين الأجيال الناشئة من الإسهام الفاعل في خدمة المجتمع، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي، بما يسهم في بناء جيل واعٍ بقضايا البيئة وقادر على إحداث أثر إيجابي ومستدام.

شارك الآن

مسابقة التطوع المستدام 2
Sustainable volunteer competition

**تطلق جائزة الشارقة للعمل التطوعي مسابقة التطوع المستدام في موسمها الثاني لجميع الجهات المعنية بالأطفال وللمدارس في إمارات الدولة بكافة فئاتها ( حكومية – خاصة – أهلية ) لتشارك بأفضل الممارسات والأنشطة والمبادرات حول غرس ثقافة التطوع لدى الطلاب**

## شروط المشاركة:

- أن تكون الجهة أو المدرسة المشارِكة في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- أن يكون العمل المشارَك به عن الفترة 25\08\2025 إلى 30\11\2025.
- أن تهدف المشاركة في غرس قيمة التطوع لدى الطلاب.
- أن تكون الجهة أو المدرسة مرخصة ومسجلة في الجهات المختصة بالدولة.

## آلية التسجيل والمشاركة:

- تقديم **طلب المشاركة** في المسابقة بموعد أقصاه **25 سبتمبر 2025** على البريد الإلكتروني **info@sva.shj.ae**
- تسليم **ملف المشاركة** بموعد أقصاه **30 نوفمبر 2025**
- يتم تكريم الفائزين في المسابقة خلال شهري يناير – فبراير 2026.

**سجل هنا**

للاستفسار :
+971 50 393 3676

### تعزيزاً لروح المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب

# إطلاق الدورة 2 من «مسابقة التطوع المستدام» بجائزة الشارقة للعمل التطوعي»

أعلنت جائزة الشارقة للعمل التطوعي عن انطلاق «مسابقة التطوع المستدام» تستهدف فيها كافة الجهات المعنية بالأطفال والمدارس على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، بكافة فئاتها سواء كانت جهات حكومية أو خاصة أو أهلية، على أن تشارك كل جهة بأفضل الممارسات والأنشطة والمبادرات المعنية بغرس ثقافة التطوع لدى الطلاب.

وتسعى الجائزة من خلال هذه المسابقة إلى تسليط الضوء على أفضل الممارسات والأنشطة والمبادرات التطوعية المبتكرة والمستدامة، والتي تُسهم في تعزيز قيمة العمل التطوعي كجزء أصيل من الهوية الوطنية والمجتمعية، وبما ينسجم مع أهداف الدولة في مجال التنمية المستدامة.

وحددت الجائزة موعد استقبال استمارة طلب المشاركة ابتداءً من 2025/09/01 وحتى 2025/09/25، على أن يتم الإعلان عن الفائزين وتكريمهم مطلع عام 2026م.

### بمناسبة اليوم العالمي للعمل الخيري

# جائزة الشارقة للعمل التطوعي تثمن جهود تعزيز المبادرات المستدامة

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الخيري، الذي يصادف الـ 5 من سبتمبر من كل عام، أكدت جائزة الشارقة للعمل التطوعي على أهمية التكامل بين الجهات الخيرية والمؤسسات التطوعية في دعم المبادرات الاجتماعية وتعزيز قيم العطاء الإنساني.

وفي هذا الصدد، قال سعادة الدكتور جاسم الحمادي، أمين عام جائزة الشارقة للعمل التطوعي: «يأتي اليوم العالمي للعمل الخيري ليجدد التأكيد على أن الجهود الخيرية والتطوعية وجهان لعملة واحدة، وأن تكامل الأدوار بينهما يسهم في تحقيق أثر اجتماعي أوسع ومستدام، ويعزز من قدرة المبادرات الإنسانية على تلبية احتياجات الفئات الأكثر حاجة، بما ينسجم مع رؤية دولة الإمارات في ترسيخ قيم الخير والتكافل».

### تطوير مبادرات نوعية

أوضح الحمادي، أن الجائزة تسعى دوماً إلى تعزيز تكاملها مع الجهات الخيرية والمؤسسات الإنسانية من خلال مدّ جسور التعاون وتبادل الخبرات، بما يسهم في تطوير مبادرات نوعية ومشاريع مشتركة تعود بالنفع على المجتمع. كما تعمل الجائزة على توحيد الجهود الخيرية والتطوعية تحت مظلة واحدة تتيح الاستفادة القصوى من الموارد والطاقات البشرية، مما يعزز من كفاءة العمل الميداني ويضمن استدامة الأثر الإيجابي للمبادرات الإنسانية، انسجاماً مع رؤية دولة الإمارات في ترسيخ قيم العطاء والعمل الخيري المؤسسي.

وأضاف أن جائزة الشارقة للعمل التطوعي تعمل بشكل مستمر على تشجيع المؤسسات والأفراد لإطلاق مبادرات نوعية ترتكز على الشراكات الفاعلة بين مختلف الجهات، مشيراً إلى أن النجاحات التي تحققت في السنوات الماضية كانت ثمرة هذا التعاون البنّاء.

وأكد أمين عام الجائزة، أن اليوم العالمي للعمل الخيري يمثل فرصة لتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التطوع والعمل الخيري، وتحفيز الجميع للمشاركة في مسيرة العطاء الإنساني التي باتت علامة فارقة في نهج دولة الإمارات الحضاري والإنساني.

# التشريعات التطوعية ركيزة لتعزيز التنمية وثقافة العطاء

بقلم الدكتور/
**حميد العبار الشامسي**
عضو مجلس أمناء جائزة الشارقة للعمل التطوعي

لم يعد العمل التطوعي في العصر الحديث مجرد مبادرات فردية أو جهود موسمية مرتبطة بالأزمات والمناسبات، بل أصبح منظومة متكاملة تستند إلى تشريعات وقوانين تنظم الممارسة التطوعية، وتحفظ حقوق المتطوعين، وتضمن استدامة الأثر المجتمعي. وقد أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة مبكراً أهمية هذا القطاع الحيوي، فعملت على بناء بيئة تشريعية وتنظيمية أسهمت في توسيع دائرة المشاركة المجتمعية وتحويل التطوع إلى ثقافة وطنية راسخة تدخل في مختلف جوانب الحياة.

وتبرز أهمية التشريعات التطوعية في كونها تشكل الإطار الذي ينظم العلاقة بين المؤسسات والمتطوعين والمجتمع، حيث تسهم في تحديد المسؤوليات والحقوق وآليات العمل، بما يعزز الثقة ويشجع الأفراد والمؤسسات على الانخراط في المبادرات المجتمعية والإنسانية بصورة أكثر فاعلية واستدامة. كما أن وجود قوانين واضحة للعمل التطوعي يفتح المجال أمام تنوع الفرص التطوعية لتشمل القطاعات الصحية والتعليمية والبيئية والثقافية والإنسانية والرياضية، بل وحتى مجالات الابتكار والتقنية والاستدامة.

وقد انعكس هذا التوجه بصورة واضحة في التجربة الإماراتية، التي شهدت تطوراً ملحوظاً في العمل التطوعي خلال السنوات الأخيرة، مدعوماً بالتشريعات والسياسات الوطنية والمبادرات الحكومية. وفي هذا السياق، كشفت وزارة تمكين المجتمع عن تسجيل أكثر من 14 مليون ساعة تطوعية في الدولة خلال الفترة من 2017 وحتى 2024، في مؤشر يعكس النمو المتواصل لمنظومة التطوع واتساع المشاركة المجتمعية في المبادرات الإنسانية والتنموية.

كما أكدت البيانات أن الشباب يشكلون نحو 60 ٪ من إجمالي المتطوعين، ما يعكس تنامي وعي الأجيال الشابة بأهمية العمل التطوعي ودوره في دعم التنمية وتعزيز التلاحم المجتمعي، إلى جانب ترسيخ قيم المسؤولية الوطنية والمشاركة المجتمعية. وهذا الحضور الشبابي الواسع لم يكن ليتحقق لولا وجود بيئة تشريعية وتنظيمية محفزة، أسهمت في توفير منصات تطوعية معتمدة، وتنظيم ساعات التطوع، وتقديم برامج تدريب وتأهيل تعزز جودة المشاركة المجتمعية.

وفي إمارة الشارقة، برزت تجربة رائدة في دعم العمل التطوعي من خلال مركز الشارقة للعمل التطوعي، الذي أسهم في بناء منظومة مؤسسية متكاملة عززت حضور التطوع في مختلف المجالات المجتمعية والإنسانية. وتعكس الإحصائيات حجم هذا الأثر، حيث سجل المركز أكثر من مليون و869 ألف ساعة تطوعية، بمشاركة 122 ألفاً و651 متطوعاً، إلى جانب توفير 4529 فرصة تطوعية بالتعاون مع 452 مؤسسة، ما يعكس اتساع دائرة المشاركة المجتمعية وتنوع مجالات العمل التطوعي في الإمارة.

وتؤكد هذه الأرقام نجاح الرؤية المؤسسية التي تتبناها الشارقة في ترسيخ ثقافة التطوع، وتحويله إلى ممارسة مجتمعية مستدامة قائمة على التنظيم والتخطيط والشراكة بين مختلف الجهات. كما لعبت المبادرات التطوعية في الإمارة دوراً مهماً في دعم الفعاليات الوطنية والثقافية والإنسانية، إلى جانب الاستجابة للأزمات والطوارئ، الأمر الذي عزز من مكانة التطوع باعتباره شريكاً رئيسياً في التنمية المجتمعية.

ومن أبرز الجوانب التي تؤكد أهمية التشريعات التطوعية أنها لم تعد تقتصر على تنظيم العمل الخيري التقليدي، بل أصبحت أداة لدعم التنمية المستدامة وصناعة رأس مال اجتماعي قادر على مواجهة التحديات والأزمات. فالتطوع اليوم حاضر في المبادرات البيئية، وحملات التوعية الصحية، وبرامج دعم كبار السن، وتمكين أصحاب الهمم، والمناسبات الوطنية، والفعاليات الثقافية والرياضية، وحتى في مجالات الابتكار الرقمي والذكاء الاصطناعي.

كما ساهمت القوانين المنظمة للعمل التطوعي في تعزيز مفهوم «التطوع التخصصي»، الذي يتيح لأصحاب الخبرات والكفاءات تقديم خدماتهم المهنية للمجتمع ضمن إطار قانوني ومؤسسي يضمن جودة الأداء وسلامة الإجراءات. وأصبح من المألوف مشاركة الأطباء والمعلمين والمهندسين والإعلاميين والمتخصصين في المبادرات المجتمعية، الأمر الذي عزز من أثر العمل التطوعي ورفع كفاءته.

وفي دولة الإمارات، شكلت المنصات الوطنية والمراكز التطوعية، إلى جانب التشريعات الداعمة، نموذجاً متقدماً في إدارة العمل التطوعي، حيث لم يعد التطوع جهداً عشوائياً، بل ممارسة منظمة قائمة على التخطيط وقياس الأثر والاستدامة. كما أسهمت هذه التشريعات في حماية المتطوعين وتقدير جهودهم، ومنحت المؤسسات القدرة على إدارة المبادرات وفق معايير واضحة وفعالة.

إن مستقبل العمل التطوعي يرتبط بصورة وثيقة بقدرة المجتمعات على تطوير تشريعات مرنة ومواكبة للتحولات الحديثة، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة. فكلما كانت البيئة القانونية أكثر دعماً وتنظيماً، اتسعت دائرة المشاركة المجتمعية، وتعززت ثقافة العطاء، وأصبح التطوع شريكاً حقيقياً في تحقيق التنمية وبناء المجتمعات المتماسكة.



حكومة الشارقة
مركز الشارقة
للتطوع

Volunteer With Us..
تطوع معنا..
كن جزءاً من فريق المتطوعين
Team up with volunteerring

التطوع عطاء، إنتماء، إنسانية

التسجيل في منصة التطوع
Registeration through the volunteering platform
https://sssd.shj.ae/volunteers/register

التسجيل في الفرص التطوعية
Registeration in the volunteering opportunities
https://sssd.shj.ae/volunteers#opportunity

Volunteer.shj 065015117

حكومة الشارقة
مركز الشارقة
للتطوع

- سواعد الأمل.. المتطوعون يصنعون ملحمة العطاء الإماراتي في «الفارس الشهم 3»

- آلاف المتطوعين يقودون الجهود الإماراتية لإغاثة غزة

## من تجهيز 10 ملايين وجبة على متن «سفينة محمد بن راشد الإنسانية» إلى تشغيل التكايا والمستشفيات الميدانية

**جسدت عملية «الفارس الشهم 3» صورة استثنائية للحضور الإنساني الإماراتي في دعم الأشقاء الفلسطينيين بقطاع غزة، حيث برز المتطوعون باعتبارهم القوة المحركة للعمل الإغاثي، والعنصر الأهم في نجاح المبادرات الإنسانية التي نفذتها دولة الإمارات ولا تزال تنفذها للتخفيف من معاناة المدنيين في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يشهدها القطاع.**

وخلال تلك الفترة، تحولت ساحات العمل التطوعي إلى مشاهد يومية من العطاء والتكاتف، بعدما شارك آلاف المتطوعين من المواطنين والمقيمين في تنظيم وتجهيز المساعدات الإنسانية، وفرز المواد الغذائية والطبية، وتحميل الشاحنات، والمشاركة في المبادرات المجتمعية التي رافقت العملية داخل الدولة وخارجها، في مشهد عكس القيم الإماراتية الأصيلة القائمة على التضامن الإنساني والاستجابة السريعة للأزمات.

ومع بداية يونيو 2025، كثفت دولة الإمارات جهودها الإغاثية عبر إدخال قافلة مساعدات إنسانية ضخمة إلى قطاع غزة، حملت 1039 طناً من المواد الغذائية والطحين، بهدف تلبية احتياجات نحو 1,3 مليون مستفيد، في وقت واصل فيه المتطوعون دورهم المحوري في تجهيز الشحنات الإغاثية وتنظيم العمليات اللوجستية المرتبطة بإيصال المساعدات إلى المتضررين داخل القطاع.

### مساهمات المتطوعين

وفي الوقت ذاته، انتشر المتطوعون الإماراتيون، خصوصاً المشاركين ضمن برنامج «البعثات الاجتماعية للشباب»، في المراكز اللوجستية بمدينة العريش المصرية، حيث عملوا على تجهيز الطرود الغذائية وتحضير الشاحنات المتجهة إلى القطاع، إلى جانب مساهمتهم في دعم تشغيل 31 مخبزاً حيث وفرت الخبز والمواد الأساسية لآلاف الأسر النازحة.

ولم تقتصر مساهمات المتطوعين على القوافل البرية، بل امتدت إلى دعم عمليات «طيور الخير» الخاصة بالإسقاط الجوي للمساعدات الإنسانية، والتي نفذتها دولة الإمارات بالتنسيق مع المملكة الأردنية الهاشمية للوصول إلى المناطق المعزولة وصعبة الوصول داخل القطاع.

وخلال يوليو 2025، ساهم المتطوعون في تجهيز شحنات المساعدات الخاصة بعملية الإسقاط رقم 57، ضمن سلسلة من العمليات الجوية التي استهدفت إيصال الإمدادات الغذائية والإغاثية العاجلة إلى المتضررين، في صورة جسدت التكامل بين العمل الإنساني والتطوعي والجهود اللوجستية التي سخرتها دولة الإمارات لدعم الأشقاء الفلسطينيين.

ومع دخول النصف الثاني من عام 2025، توسعت مبادرات «الفارس الشهم 3» لتشمل جوانب إنسانية وتنموية ومجتمعية متعددة، حيث واصلت فرق العمل والمتطوعون تشغيل عشرات التكايا والمخابز داخل

القطاع. ووفق الإحصائيات المسجلة في نوفمبر 2025، وفرت 61 تكية طعام وجبات يومية لنحو 235 ألف مستفيد، فيما أنتجت 12 مخبزاً أكثر من 7935 ربطة خبز يومياً استفاد منها قرابة 39 ألف شخص، إلى جانب توزيع أكثر من 32 ألف طرد إغاثي داخل 106 مخيمات للنازحين، في جهود جسدت قدرة المتطوعين على إدارة العمليات الإغاثية بكفاءة عالية رغم التحديات الميدانية.

## التطوع في المجال الصحي

وفي الجانب الصحي، واصل المتطوعون والكوادر الطبية أداء دورهم الإنساني داخل المستشفى الميداني الإماراتي والمستشفى العائم، حيث عملوا على مدار الساعة لتقديم الرعاية الصحية للجرحى والمرضى، والمساهمة في تخفيف الضغط على القطاع الصحي داخل غزة.

كما دعمت العملية إنشاء «مركز الإمارات الطبي» الذي قدم خدماته العلاجية لآلاف المرضى، إلى جانب استمرار تدفق الإمدادات الطبية والأدوية والمستلزمات العلاجية بدعم مباشر من الفرق التطوعية والإنسانية.

وامتدت جهود المتطوعين إلى الجوانب النفسية والاجتماعية، من خلال تنفيذ مبادرات هدفت إلى تعزيز الأمل والتخفيف من الآثار الإنسانية للحرب على السكان. وكان من أبرز تلك المبادرات تنظيم العرس الجماعي «ثوب الفرح» بمدينة خان يونس في ديسمبر 2025، والذي استفاد منه 54 عريساً وعروساً، في خطوة إنسانية حملت رسائل دعم معنوية واجتماعية للأسر الفلسطينية.

ووفق البيانات المسجلة خلال ديسمبر 2025، دعمت «الفارس الشهم 3» نحو 45 تكية طعام قدمت قرابة 36 ألف وجبة يومياً لنحو 180 ألف مستفيد، إلى جانب تشغيل 8 مخابز لإنتاج 6000 ربطة خبز يومياً، فضلاً عن توزيع آلاف الطرود الإغاثية والخيام والمستلزمات الأساسية للأسر المتضررة.

## التكامل المؤسسي

وفي المقابل، شهدت مختلف إمارات الدولة، لا سيما أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة، فعاليات تطوعية واسعة لتجهيز المساعدات وتنظيم حملات التبرع، شارك فيها آلاف المتطوعين من مختلف فئات المجتمع، ما عكس روح التلاحم المجتمعي التي تتميز بها دولة الإمارات، ورسخ مكانتها كنموذج عالمي رائد في العمل التطوعي والإنساني.

كما ساهمت المؤسسات الحكومية والخيرية والإنسانية في توحيد الجهود لدعم المبادرات الإغاثية المرتبطة بعملية «الفارس الشهم 3»، حيث تكاملت الأدوار بين الجهات المنظمة والمتطوعين والفرق الميدانية، بما عزز من سرعة الاستجابة الإنسانية ورفع كفاءة إيصال المساعدات إلى مستحقيها داخل قطاع غزة.

## «سفينة محمد بن راشد الإنسانية».. نموذج استثنائي للتطوع المجتمعي

وشكلت «سفينة محمد بن راشد الإنسانية» إحدى أبرز المحطات الإنسانية والتطوعية المرتبطة بعملية «الفارس الشهم 3»، بعدما نجحت دولة الإمارات في استكمال تحميل أكثر من 10 ملايين وجبة بإجمالي 7249 طناً من المساعدات الغذائية المخصصة لدعم الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، تمهيداً لنقلها عبر ميناء العريش في جمهورية مصر العربية.

وجاءت هذه المبادرة الإنسانية بالتعاون بين مؤسسة «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» وعملية «الفارس الشهم 3»، حيث شهدت تفاعلاً مجتمعياً واسعاً عكس حجم التضامن الشعبي والإنساني مع أهالي القطاع، لا سيما بعد تنظيم فعالية كبرى في مركز دبي للمعارض – إكسبو دبي، والتي استقطبت آلاف المشاركين من مختلف فئات المجتمع.

كما تلقت المؤسسة أكثر من 20 ألف طلب تطوع خلال أسبوع واحد فقط، في مؤشر واضح على تنامي ثقافة العمل التطوعي في دولة الإمارات، وحرص أفراد المجتمع على المساهمة المباشرة في تجهيز المساعدات الإنسانية الموجهة إلى غزة.

وأسهم المتطوعون في تجهيز وفرز السلال الغذائية وتحضير الشحنات الإنسانية، حيث تم إعداد سلال غذائية متكاملة تكفي الأسرة الواحدة لمدة أسبوع كامل، وتضم 20 صنفاً غذائياً تم اختيارها بعناية لتلبية الاحتياجات الأساسية لمختلف الفئات العمرية داخل القطاع، بما يعكس مستوى التنظيم والكفاءة في إدارة العمل الإنساني والتطوعي.

وعكست المبادرة صورة مشرقة للتكامل بين المؤسسات الإنسانية والفرق التطوعية والجهات الحكومية، حيث تحولت عمليات تجهيز السفينة إلى مشهد وطني وإنساني واسع جسد قيم العطاء والتلاحم المجتمعي التي تتميز بها دولة الإمارات، ورسخ مكانتها كواحدة من أبرز الدول الرائدة عالمياً في مجال العمل الإنساني والإغاثي.

وأكد الحضور الواسع للمتطوعين ضمن عملية «الفارس الشهم 3» خلال النصف الثاني من عام 2025 أن ثقافة التطوع في دولة الإمارات أصبحت نموذجاً مؤسسياً متكاملاً يقوم على سرعة الاستجابة، وكفاءة التنظيم، وترسيخ قيم العطاء الإنساني، بما يعزز من ريادة الدولة عالمياً في مجال الإغاثة والعمل الإنساني.

حوار يكشف ملامح تجربة إماراتية رائدة في العمل التطوعي، ودور جمعية الشارقة الخيرية في تمكين المتطوعين وتعزيز جاهزيتهم لخدمة المجتمع محليًا وعالميًا، خاصة في أوقات الأزمات والظروف الإنسانية.

## تجربة إماراتية رائدة في العمل التطوعي

# الشيخ صقر بن محمد القاسمي.. من ثقافة العطاء إلى صناعة الأثر المستدام

يؤكد الشيخ صقر بن محمد القاسمي رئيس مجلس إدارة جمعية الشارقة الخيرية؛ أن تجربة العمل التطوعي تُعد إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المتماسكة، حيث تتجلى من خلالها قيم العطاء والمسؤولية المجتمعية في أسمى صورها. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، يحظى العمل التطوعي باهتمام كبير ودعم مستمر، ما أسهم في ترسيخ ثقافته وتعزيز أثره على مختلف المستويات.

وفي الإطار ذاته؛ يبرز دور المؤسسات الخيرية، وفي مقدمتها جمعية الشارقة الخيرية، في تنظيم الجهود التطوعية وتوجيهها نحو تحقيق تنمية مستدامة وخدمة الفئات الأكثر احتياجاً.

وفي هذا الحوار، نسلّط الضوء على تجربة ثرية في ميدان العمل التطوعي، نتعرف من خلالها على أبرز المحطات، والتحديات، والدروس المستفادة، إلى جانب استعراض دور الجمعية في دعم المتطوعين وتعزيز جاهزيتهم، خاصة في أوقات الأزمات والظروف الإنسانية.

> العمل التطوعي ليس مجرد ممارسة، بل قيمة إنسانية أصيلة تُسهم في بناء المجتمعات وتعزيز تماسكها، وما نصنعه اليوم من أثر يبقى غدًا في حياة الآخرين

**في البداية، حدثونا عن تجربتكم في مجال العمل التطوعي، وما أبرز المحطات التي شكلت هذه المسيرة؟**

بدأت رحلتي في العمل التطوعي منذ مرحلة مبكرة من حياتي، حيث نشأت على قناعة راسخة بأن العطاء ليس مجرد ممارسة، بل قيمة إنسانية أصيلة تسهم في بناء المجتمعات وتعزيز تماسكها. وقد كانت البداية من خلال مشاركات في مبادرات محلية، سرعان ما تطورت إلى أدوار أكثر تنظيما وتأثيراً. ومن أبرز المحطات التي شكلت هذه المسيرة مشاركتي في تأسيس عدد من المبادرات المجتمعية النوعية، والتي تحولت لاحقًا إلى مشاريع مستدامة تعمل تحت مظلة جمعية الشارقة الخيرية، وهو ما منحني فرصة حقيقية للمساهمة في إحداث أثر ملموس ومستدام في خدمة المجتمع.

**شاركتم في العديد من المبادرات والمشاريع التطوعية، ما الذي تركته هذه المشاركات فيكم على المستوى الشخصي والمهني؟**

على المستوى الشخصي، عززت هذه المشاركات لدي الإحساس العميق بالمسؤولية المجتمعية، ووسعت مداركي لفهم احتياجات الفئات المختلفة والتحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، كما أسهمت في ترسيخ قيم التعاطف والعمل الإنساني.
أما مهنياً، فقد شكلت هذه التجارب بيئة غنية لتطوير مهاراتي، خاصة في مجالات القيادة، والعمل الجماعي، وإدارة الوقت، واتخاذ القرار السريع في المواقف الإنسانية الطارئة، إضافة إلى تعزيز قدرتي على التواصل الفعّال مع مختلف فئات المجتمع.

**من واقع خبرتكم، كيف ترون المشهد التطوعي في دولة الإمارات بشكل عام؟ وما الذي يميز إمارة الشارقة في هذا المجال؟**

يمكن القول إن دولة الإمارات تُعد نموذجاً رائداً في العمل التطوعي على المستويين الإقليمي والدولي، حيث تحظى هذه المنظومة بدعم كبير من القيادة الرشيدة التي أرست ثقافة العطاء كنهج مجتمعي مستدام.
أما إمارة الشارقة، فتتميز ببيئة متكاملة تجمع بين المؤسسات الخيرية والتعليمية والثقافية، ما يسهم في خلق منظومة تطوعية مترابطة وأكثر تأثيراً. كما أن التركيز على الاستدامة والتوعية المجتمعية يمنح العمل التطوعي في الشارقة بُعداً استراتيجياً يتجاوز المبادرات المؤقتة إلى مشاريع طويلة الأمد.

**برأيكم، هل هناك تكامل كافٍ بين الجهات الحكومية والخيرية والتطوعية؟ وما النقاط التي ترون أنها بحاجة إلى دعم أو تطوير؟**

هناك بلا شك جهود تكاملية واضحة بين مختلف الجهات، وقد شهدنا في السنوات الأخيرة نماذج ناجحة من التعاون المشترك، خاصة في أوقات الأزمات. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لتعزيز هذا التكامل، خصوصاً في جانب الربط الرقمي بين قواعد البيانات التطوعية، بما يضمن سرعة الاستجابة وتكامل الأدوار. كما نحتاج إلى مزيد من توحيد الجهود في تصميم المبادرات، وتفعيل التنسيق المسبق بين الجهات لضمان تحقيق أقصى أثر ممكن.

**ما التحديات الأبرز التي تواجه العمل التطوعي اليوم؟ وكيف يمكن تجاوزها لضمان استدامة هذا العطاء؟**

من أبرز التحديات التي تواجه العمل التطوعي اليوم؛ هو ضعف ثقافة التطوع لدى بعض فئات المجتمع، إضافة إلى ظاهرة التطوع الموسمي المرتبط بالمناسبات فقط. كما أن قلة الوعي بفرص التطوع المتاحة قد تحد من مشاركة الأفراد. ولتجاوز هذه التحديات، نحتاج إلى تبني برامج توعوية مستمرة، وإدماج مفاهيم العمل التطوعي في المناهج التعليمية، إلى جانب توفير برامج تدريبية متخصصة، وتقديم حوافز معنوية ومهنية تشجع على الاستمرارية والالتزام.

**<u>محور دور الجمعية في تعزيز العمل التطوعي:</u>**

**حدثونا عن دور جمعية الشارقة الخيرية في دعم منظومة العمل التطوعي، وكيف تفتحون الأبواب أمام الراغبين بالمشاركة؟**

**"تمكين المتطوعين وصناعة الأثر المستدام هو جوهر رسالتنا، والعطاء الحقيقي يُقاس بمدى تأثيره في حياة الناس."**

تلعب جمعية الشارقة الخيرية دوراً محورياً في دعم منظومة العمل التطوعي، حيث نعمل على توفير بيئة محفزة تتيح للأفراد فرصة المشاركة الفاعلة. وقد قمنا بتطوير منصات إلكترونية تسهّل عملية التسجيل والانضمام للمبادرات، إلى جانب تنظيم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تأهيل المتطوعين وفق أفضل الممارسات. كما نحرص على إطلاق حملات ومبادرات دورية داخل الدولة وخارجها لتعزيز روح المسؤولية المجتمعية وتشجيع مختلف فئات المجتمع على الانخراط في العمل الإنساني.

**ما هي المبادرات التطوعية التي أطلقتها الجمعية مؤخراً؟ وما الأثر الذي حققته على أرض الواقع؟**

تحرص الجمعية، من خلال مكتب التطوع وخدمة المجتمع، على تنفيذ مبادرات تطوعية على مدار العام تستهدف مختلف الفئات والمجالات. ومن أبرز هذه المبادرات المشاركة الفاعلة في حملات إنسانية كبرى مثل «تراحم من أجل غزة»، و«الإمارات معك يا لبنان»، ومبادرة «أيادي العطاء» التي أسهمت في دعم المتضررين من السيول في السودان وباكستان، إضافة إلى حملة «جسور الخير» التي جسدت جهود دولة الإمارات في إيصال الدعم الإنساني إلى المتضررين من الزلزال في سوريا. وقد انعكس أثر هذه المبادرات في تحسين الظروف المعيشية للمتضررين وتعزيز التضامن الإنساني على المستوى الدولي.

**هل لديكم برامج خاصة لاستقطاب وتدريب المتطوعين؟ وكيف تتم عملية تأهيلهم للمشاركة في الفعاليات الإنسانية داخل الدولة وخارجها؟**

نعم، تمتلك الجمعية منظومة متكاملة لاستقطاب وتأهيل المتطوعين من خلال «مكتب التطوع وخدمة المجتمع»، الذي يعمل على مدار العام على استقطاب مختلف الفئات، بما في ذلك طلبة المدارس والجامعات. ويتم تأهيل المتطوعين عبر برامج تدريبية عملية ونظرية تركز على مهارات العمل الإنساني، وآليات التعامل مع الفئات المستفيدة، إضافة إلى إعدادهم للمشاركة في المبادرات داخل الدولة وخارجها وفق معايير مهنية تضمن جودة الأداء وتحقيق الأثر المرجو.

**والمتطوعون ذوو الخبرة في العمل الخيري، كيف ترون إسهاماتهم في نجاح مشاريع الجمعية؟**

يمثل المتطوعون ذوو الخبرة ركيزة أساسية في نجاح مشاريع الجمعية، فهم يضيفون بعداً احترافياً للعمل التطوعي من خلال خبراتهم المتراكمة، كما يلعبون دوراً مهماً في توجيه المتطوعين الجدد ونقل المعرفة إليهم. بالإضافة إلى ذلك، يتولون في كثير من الأحيان قيادة فرق العمل في المشاريع الكبرى، مما يسهم في رفع كفاءة التنفيذ وضمان تحقيق الأهداف بكفاءة عالية.

**من وجهة نظركم، ما الخطوات التي يجب اتخاذها لتطوير منظومة العمل التطوعي في القطاع الخيري خلال السنوات المقبلة؟**

نرى أن المرحلة المقبلة تتطلب التركيز على التحول الرقمي في إدارة العمل التطوعي، بما يشمل إنشاء منصات موحدة وتكامل البيانات بين الجهات المختلفة. كما نؤكد على أهمية دمج العمل التطوعي في البرامج التعليمية والأنشطة الطلابية، وتعزيز الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص، إضافة إلى تبني نماذج مبتكرة في التطوع تواكب التغيرات المجتمعية وتلبي احتياجات المستقبل.

**محور التطوع أثناء الأزمات والظروف الإنسانية:**

## ما أبرز مبادرات جمعية الشارقة الخيرية التطوعية خلال الأزمات والكوارث؟

برز دور الجمعية بشكل كبير خلال الأزمات والكوارث من خلال تنفيذ عدد من المبادرات الإنسانية المؤثرة، من أبرزها حملة «جسور الخير» لإغاثة المتضررين من الزلزال في سوريا، ومبادرة «أيادي العطاء» لدعم المتضررين من الفيضانات في السودان وباكستان، إلى جانب حملة «تراحم من أجل غزة»، والمشاركة الفاعلة في حملة «الإمارات معك يا لبنان». وقد جسدت هذه المبادرات التزام الجمعية برسالتها الإنسانية في مد يد العون للمحتاجين في مختلف الظروف.

## برأيكم، كيف يمكن تعزيز جاهزية المتطوعين للتعامل مع الأزمات والطوارئ مستقبلاً؟ وهل لديكم خطط تدريبية أو شراكات في هذا الجانب؟

تعزيز الجاهزية يتطلب الاستثمار في التدريب المتخصص، من خلال تنفيذ برامج محاكاة وسيناريوهات واقعية تحاكي الأزمات، بما يسهم في رفع كفاءة الاستجابة. ولدينا بالفعل شراكات قائمة مع جهات مثل شرطة الشارقة، إلى جانب فريق داخلي مختص بإدارة الأزمات. كما نعمل مستقبلاً على تطوير برامج تدريبية معتمدة بالتعاون مع الجهات المعنية، مثل الدفاع المدني، لضمان تأهيل المتطوعين وفق أعلى المعايير المهنية.

## ما رسالتكم لكل متطوع يبذل من وقته وجهده لخدمة مجتمعه؟ وماذا تقولون لمن يفكر في خوض هذه التجربة؟

رسالتي لكل متطوع؛ أنتم الأمل في زمن الحاجة، وأنتم أنتم سفراء العطاء الحقيقي. ما تقدمونه من وقت وجهد لا يُقاس فقط بحجم العمل، بل بالأثر العميق الذي تتركونه في حياة الآخرين.

وأقول لمن يفكر في خوض هذه التجربة، مستذكراً مقولة سيدي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «أنا أدعو كل من يستمع إلينا أو يشاهدنا، تعال معنا إلى عمل الخير، لا تقبع بعيداً عن عمل الخير» فكل لحظة تمنحها في سبيل الخير هي استثمار حقيقي في ذاتك، ورسالة إنسانية تبقى آثارها ممتدة في المجتمع.

# فرق تطوعية... ولكن بلا روح الفريق!

بقلم /
**د. مريم حسين البلوشي**
دكتوراه في صناعة المبادرات المجتمعية

قبل فترة قصيرة، كنتُ أعمل على تنظيم فعالية مجتمعية تهدف إلى خدمة فئة من الفئات الإنسانية في مجتمعنا، وهي من الفئات التي تتطلب تكاتف الجهود وتوحيد الطاقات لضمان تحقيق أثر حقيقي ومستدام. وكعادتي في مثل هذه المبادرات، حرصت على التواصل مع عدد من الفرق التطوعية المعروفة بنشاطها وخبرتها، بهدف تنسيق الأدوار وترتيب مشاركة المنسقين والمتطوعين، بما يضمن تكامل الجهود وتوزيع المسؤوليات بشكل فعّال.

لكنني فوجئت، خلال تواصلي مع رئيس أحد الفرق التطوعية، برد لم يكن في الحسبان، حيث قال بكل وضوح: «نحن فريق تطوعي، وما نريد أحد ثاني معانا. القيادة لنا، وما نبغي فرق ثانية تشارك.»

للحظة، اعتقدت أنني لم أستوعب المقصود بشكل دقيق، فأعدت السؤال بطريقة مختلفة، لعل هناك سوء فهم أو التباس في الطرح، إلا أن الإجابة جاءت أكثر تأكيدًا على نفس الموقف. لم يكن الخلاف حول طبيعة المهام أو توزيع الأدوار، بل كان حول مبدأ المشاركة ذاته، وكأن العمل التطوعي أصبح مساحة مغلقة لا تقبل الشراكة.

هذا الموقف دفعني للتأمل والتساؤل بعمق؛ متى تغيّر مفهوم العمل التطوعي لدينا؟ ومتى أصبح حكراً على جهة أو فريق بعينه؟ وكيف تحوّل «الكرسي» إلى هدف في ميدان يفترض أن يقوم على البذل والتجرد؟ نحن لا نتحدث عن منافسة على منصب أو صراع على قيادة مشروع ربحي، بل عن عمل إنساني جوهره خدمة الناس وتحقيق الخير للمجتمع.

من المؤسف أن نرى بعض الفرق التطوعية تتحول من منصات مفتوحة للعطاء والتكامل، إلى كيانات مغلقة تبحث عن الظهور الإعلامي أو الهيمنة التنظيمية. وكأن معيار النجاح لم يعد حجم الأثر المتحقق، بل مساحة الحضور وعدد الشعارات المرفوعة. في مثل هذه الحالات، يتراجع جوهر العمل التطوعي، ويغيب الهدف الأسمى، ليحل محله سلوك أقرب إلى الاستعراض منه إلى العطاء الحقيقي.

إن جوهر المشكلة لا يكمن في موقف فردي أو فريق بعينه، بل في غياب الفهم العميق لمعنى التطوع. فالتطوع ليس وسيلة لإثبات الذات أو فرض النفوذ، بل هو منظومة قيمية تقوم على الإيثار، والتكامل، والعمل بروح الفريق الواحد. وهو مساحة تتلاقى فيها الجهود المختلفة لتحقيق هدف مشترك، لا ميدانًا لإقصاء الآخرين أو تهميشهم.

وما حدث ليس حالة استثنائية، بل يتكرر في عدد من الفعاليات المجتمعية، حيث تضع بعض الفرق شروطاً لمشاركتها، أو تسعى للتميّز بشكل منفصل عن غيرها، تحت شعارات مثل «نحن الأجدر» أو «نحن الأقدر». وهنا تكمن الخطورة، إذ يتحول العمل التطوعي من بيئة تعاونية إلى بيئة تنافسية غير صحية، تُضعف الأثر بدلًا من تعزيزه، وتشتت الجهود بدلًا من توحيدها.

إن استدامة العمل التطوعي ونجاحه مرهونان بقدرتنا على إعادة ترسيخ المفهوم الصحيح له، سواء على مستوى الأفراد أو الفرق أو المؤسسات. يجب أن تُبنى الفرق التطوعية على أساس الشراكة لا الإقصاء، وعلى مبدأ «التكامل» لا «الهيمنة». فكل فريق يمتلك خبرة مختلفة، وكل متطوع يحمل قيمة مضافة، وعندما تجتمع هذه الطاقات، يتضاعف الأثر ويتسع نطاق الفائدة.

كما أن على الجهات المنظمة للفعاليات المجتمعية أن تلعب دوراً محوريًا في تعزيز هذا المفهوم، من خلال وضع أطر واضحة تشجّع على العمل المشترك، وتدعم دمج أكثر من فريق في المبادرة الواحدة، بما يخلق بيئة غنية بالتجارب والخبرات. إن تبادل المعرفة، وبناء العلاقات المهنية والإنسانية بين الفرق، هو أحد أهم مخرجات العمل التطوعي الناجح.

ولا يقل أهمية عن ذلك، ترسيخ ثقافة «كلنا نخدم» بدلاً من «نحن الأفضل». فالتفوق الحقيقي في العمل التطوعي لا يُقاس بالظهور أو السيطرة، بل بمدى التأثير الإيجابي الذي نتركه في حياة الآخرين. وكلما ابتعدنا عن روح التنافس السلبي، اقتربنا أكثر من تحقيق رسالة العمل الإنساني في أبهى صورها.

وفي الختام، أقول لكل قائد فريق تطوعي؛ إن القيادة في هذا المجال ليست تميّزاً فردياً، بل مسؤولية أخلاقية وإنسانية. القائد الحقيقي هو من يفتح الأبواب، لا من يغلقها، ومن يجمع الجهود، لا من يفرقها. وكرسي القيادة في العمل التطوعي لا يُمنح لمن يسعى للظهور، بل لمن يُجيد صناعة الأثر بصمت.

التكامل المؤسسي في خدمة المجتمع

# في الشارقـــة..
# منظومة متكاملة من المبادرات تعزز جودة الحياة وترسّخ الاستدامة في العمل التطوعي والمبادرات المجتمعية

تواصل مختلف الجهات في إمارة الشارقة ترسيخ نموذجها التنموي المتفرد القائم على التكامل بين البعد الإنساني والاجتماعي والاقتصادي، عبر حزمة واسعة من المبادرات والبرامج التي تعكس رؤية قيادتها الحكيمة في بناء مجتمع متماسك ومستدام. وتبرز هذه الجهود من خلال تنوع المبادرات التي تغطي مجالات العمل الإنساني، والصحة، والتعليم، والبيئة، والعمل التطوعي، بما يسهم في تعزيز جودة الحياة لكافة فئات المجتمع، ويؤكد على مكانة الشارقة كبيئة حاضنة للابتكار الاجتماعي والعمل المؤسسي الفاعل.

## الدفاع المدني نموذج للشراكة المجتمعية في إدارة الأزمات

جسّدت هيئة الشارقة للدفاع المدني مفهوم الشراكة المجتمعية من خلال تكريم مقيماً آسيوياً تقديراً لموقفه البطولي في التعامل مع حريق مركبة بإحدى المناطق الصناعية، حيث بادر بشكل فوري إلى تسخير معداته الخاصة لمساندة فرق الإطفاء، ما أسهم في الحد من انتشار الحريق وتسريع السيطرة عليه دون تسجيل أي إصابات.

ويعكس هذا التكريم نهج الهيئة في تعزيز ثقافة المبادرة الفردية الإيجابية، وترسيخ قيم المسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع والجهات المختصة، باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق أعلى معايير الأمن والسلامة.

## الصحة أولاً.. مبادرات نوعية لتعزيز الوعي وإنقاذ الأرواح

ضمن إطار دعم المنظومة الصحية الوطنية، واصل مصرف الشارقة الإسلامي دوره المجتمعي من خلال تنظيم حملة للتبرع بالدم بالتعاون مع الجهات المختصة، بما يسهم في دعم المخزون الاستراتيجي من الدم وتلبية احتياجات المستشفيات.

وفي السياق ذاته، شهدت حملة «أكتوبر الوردي» التي نظمتها القافلة الوردية توسعاً ملحوظاً في نطاق المشاركة المؤسسية والمجتمعية، حيث تم تنفيذ أكثر من 1135 فحصاً مجانياً للكشف المبكر عن سرطان الثدي، إلى جانب استقطاب آلاف الزوار، ما يعكس تنامي الوعي الصحي في المجتمع وأهمية الكشف المبكر كخط دفاع أول في مواجهة الأمراض.

## منظومة إنسانية متكاملة لدعم المجتمع بـ «الشارقة الخيرية»

واصلت جمعية الشارقة الخيرية تعزيز دورها الإنساني من خلال تنفيذ سلسلة من المبادرات المتنوعة التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع، حيث أطلقت حملة «برداً وسلاماً» للتخفيف من تأثير ارتفاع درجات الحرارة، عبر توزيع أجهزة التبريد والمشروبات الباردة على العمال، إلى جانب نشر التوعية الصحية المرتبطة بالإجهاد الحراري. كما وسّعت الجمعية نطاق دعمها ليشمل فئة ذوي الإعاقة، عبر تقديم مركبة مجهزة لنادي خورفكان للمعاقين، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الأنشطة المجتمعية والرياضية.

وفي إطار دعم العملية التعليمية، نفذت الجمعية مبادرة توزيع الحقائب المدرسية على 6500 طالب وطالبة من الأسر ذات الدخل المحدود، في خطوة تسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عن الأسر وتعزيز فرص الطلبة في بداية عام دراسي مستقر، ما يعكس نهجاً متكاملاً يجمع بين الدعم الإنساني والتنموي.

## «التمكين الاجتماعي» تسعى إلى استدامة في العطاء وتمكين للفئات المستحقة

تواصل مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي تطوير نموذجها المؤسسي القائم على الاستدامة، من خلال مشروعها الوقفي «جيران النبي»، الذي يمثل نقلة نوعية في آليات دعم الأيتام وأسرهم، حيث يجمع بين العمل الخيري والاستثمار الوقفي لضمان استمرارية الموارد.

وشملت جهود المؤسسة تنظيم جولات تعريفية ميدانية لتعزيز الوعي بالمشروع وبناء شراكات مع الجهات المحلية، إلى جانب افتتاح أول مبنى وقفي، في خطوة تعكس رؤية استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق الاكتفاء المالي وتعظيم الأثر الاجتماعي.

كما أولت المؤسسة اهتماماً خاصاً بتأهيل أبنائها أكاديمياً، من خلال تنظيم دورات متخصصة بالتعاون مع الجامعة الأميركية في الشارقة، ركزت على مهارات اللغة الإنجليزية والبرمجة، بما يعزز جاهزيتهم لمواصلة التعليم العالي والانخراط في سوق العمل.

## الشباب محور أساسي في برامج التنمية المستقبلية

تولي الشارقة اهتماماً بالغاً بفئة الشباب باعتبارهم ركيزة المستقبل، حيث أطلقت هيئة الشارقة للمتاحف برنامج «سفراء متاحف الشارقة» في دورته السابعة عشرة، لتعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب وتنمية مهاراتهم المعرفية.

كما برزت «جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب» كمنصة وطنية رائدة لتكريم المبدعين من الشباب، حيث شهدت دورتها الخامسة فوز 686 شاباً وشابة من مختلف الجنسيات، في مؤشر على اتساع نطاق تأثيرها وتعزيزها لقيم الابتكار والمثابرة.

وفي السياق ذاته، يعمل نادي الذيد الثقافي الرياضي على إعداد برامج صيفية نوعية مثل «عطلتنا غير»، التي تسعى إلى استثمار أوقات الشباب وتنمية مهاراتهم في بيئة تجمع بين الترفيه والتعلم.

## العمل التطوعي ثقافة راسخة ومحرك للتنمية المجتمعية

يشهد العمل التطوعي في الشارقة تطوراً ملحوظاً يعكس رسوخ هذه الثقافة في المجتمع، حيث نظمت دائرة الخدمات الاجتماعية برامج نوعية مثل «مبادرون 8»، الذي ركز على تنمية مهارات الشباب وتعزيز روح المسؤولية لديهم من خلال مبادرات ميدانية متنوعة.

كما استقطب معسكر «حصاد التطوعي» أعداداً كبيرة من الأطفال والمتطوعين، مقدماً تجربة متكاملة لغرس قيم العطاء والانتماء منذ سن مبكرة، إلى جانب إشراك المتطوعين في تنظيم فعاليات تعليمية وثقافية كبرى مثل معرض التخصصات الجامعية وبرنامج «مهارات».

وامتدت هذه الجهود لتشمل مبادرات ميدانية نوعية، مثل صيانة المدارس ضمن مبادرة «7 فرص تطوعية»، والمشاركة في المبادرات الإنسانية الداعمة للعمال وكبار السن، بما يعزز التكافل المجتمعي.

## مبادرات مجتمعية تعزيز التلاحم وجودة الحياة

تواصل المجالس والجهات المحلية تنفيذ مبادرات تعزز الترابط الاجتماعي، حيث أطلق مجلس ضاحية الخالدية مبادرة «فوالة العيد» لدعم الأسر المستحقة وإدخال البهجة إلى نفوسهم، فيما ركّز مجلس ضاحية واسط على تعزيز الوعي البيئي عبر مبادرة «واسط الخضراء» التي استهدفت طلبة المدارس.

كما أطلقت شرطة الشارقة مبادرة «صوت المجتمع» لتعزيز المشاركة المجتمعية في دعم الأمن، في حين نظمت دائرة الخدمات الاجتماعية جلسات توعوية ضمن «نبض مجتمع» لتأهيل جيل واعٍ قادر على إحداث تغيير إيجابي.

## استثمار مستدام في المستقبل في مجال البيئة والتعليم

تواصل الشارقة تنفيذ مشاريع بيئية استراتيجية، من أبرزها مبادرة زراعة مليون وربع مليون شجرة في محمية المنتثر، والتي تمثل نموذجاً متقدماً في إعادة تأهيل البيئة الصحراوية وتعزيز التنوع الحيوي.

وفي الجانب التعليمي، استضافت الإمارة فعاليات نوعية مثل الملتقى الكشفي السابع لقيادات المدارس الخاصة، إلى جانب برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة وتعزيز قدراتهم القيادية، بما يواكب متطلبات المستقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنظومة المتكاملة من المبادرات في إمارة الشارقة تجسد رؤية تنموية شاملة تضع الإنسان في صدارة أولوياتها، وتؤكد على أهمية الشراكة المجتمعية والعمل المؤسسي في تحقيق التنمية المستدامة. كما تبرز هذه الجهود التزام الإمارة بترسيخ ثقافة العطاء، وتمكين مختلف فئات المجتمع، وتعزيز جودة الحياة، بما يجعلها نموذجاً يحتذى به في العمل المجتمعي على المستويين المحلي والدولي.

## حين تتحول التقنية إلى جسور عطاء تصنع جيلاً جديداً

# التطوع الرقمي .. آفاق جديدة تعيد تشكيل دور الطلبة والشباب في خدمة المجتمع

**في ظل تسارع التحول الرقمي عالمياً، لم يعد العمل التطوعي محصوراً في الميدان التقليدي، بل انتقل إلى فضاء جديد يعيد تشكيل مفهوم المشاركة المجتمعية، حيث أصبح الطلبة والشباب قادرين على تقديم مبادرات مؤثرة من أي مكان وفي أي وقت، عبر المنصات الرقمية التي فتحت آفاقاً واسعة للعطاء والابتكار.**

**هذا التحول لم يغيّر فقط شكل التطوع، بل أعاد تعريف دوره بوصفه مساراً تربوياً وتنموياً يسهم في بناء شخصية الطالب، وتنمية مهاراته المستقبلية، وتعزيز هويته الرقمية في عالم يعتمد بشكل متزايد على المعرفة والتقنيات الحديثة.**

## التطوع الرقمي كمسار لبناء المستقبل

يرى تربويون أن التطوع الافتراضي لم يعد نشاطاً إضافياً، بل أصبح جزءاً من المنظومة التعليمية الحديثة، إذ يدمج بين التعلم والممارسة، ويمنح الطلبة فرصة لاكتساب نحو 15 مهارة أساسية تشمل مهارات التواصل الرقمي، وإدارة الوقت، والقيادة الافتراضية، وإنتاج المحتوى، والعمل الجماعي، والتفكير النقدي، والبحث الإلكتروني، والابتكار، والتقييم الذاتي، وبناء الهوية الرقمية، وغيرها من المهارات التي أصبحت ضرورية لسوق العمل المستقبلي.

وتؤكد هذه التجربة أن التطوع الرقمي لا يكتفي بتقديم خدمة للمجتمع، بل يسهم أيضاً في إعداد جيل أكثر جاهزية ومرونة وقدرة على التكيف مع متغيرات العصر.

## الذكاء الاصطناعي والتطوع.. شراكة تعزز الأثر المجتمعي

وفي سياق التحول نحو التطوع الرقمي، تؤكد فاطمة موسى البلوشي، عضو مجلس أمناء الجائزة، في مقالها «الذكاء الاصطناعي والتطوع: تكامل التقنية والإنسانية في خدمة المجتمع»، أن الذكاء الاصطناعي أصبح شريكاً مهماً في تطوير العمل التطوعي، من خلال تحسين إدارة المبادرات، وتحليل احتياجات المجتمع، وتوجيه الجهود نحو الفئات الأكثر احتياجاً.

وتشير إلى أن التطوع لم يعد مقتصراً على العمل الميداني، بل توسع ليشمل المبادرات الرقمية، ونشر الوعي الإلكتروني، وتطوير المنصات والتطبيقات المجتمعية، موضحة أن التقنيات الذكية تسهم في رفع كفاءة العمل التطوعي وقياس أثره بشكل أكثر دقة.

كما ترى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل البيئة، ودعم كبار السن، وذوي الإعاقة، يفتح المجال أمام حلول مبتكرة تعزز أثر المبادرات الإنسانية، مؤكدة أن التقنية لا تلغي البعد الإنساني للتطوع، بل تضاعف من تأثيره واتساعه.

## منصة مرنة للمشاركة وتوسيع الأثر

ويجمع مختصون على أن التطوع الافتراضي وفر بيئة مرنة مكنت الطلبة من المشاركة دون قيود المكان والزمان، وأسهم في توسيع قاعدة المتطوعين لتشمل فئات مختلفة، بما في ذلك الطلبة الدارسون خارج الدولة.

وفي هذا السياق، يشير الدكتور خليل رحمة، الأمين العام لجمعية كشافة الإمارات، إلى أن تجربة التطوع الرقمي برزت بقوة خلال جائحة كورونا، قبل أن تتحول إلى نموذج مستدام بعد الجائحة، لما وفرته من مرونة وإتاحة فرص أوسع للمشاركة المجتمعية، إضافة إلى دعم الطلبة في استكمال متطلبات الساعات التطوعية ضمن بيئة رقمية منظمة.

## تحول تربوي يعزز الثقة والمهارات

وتؤكد التربوية سهيلة أحمد أن نجاح التجارب الرقمية في التطوع يعكس قدرة هذا النموذج على تقديم قيمة مضافة حقيقية، مشددة على أهمية اعتماده كركيزة أساسية في المؤسسات التعليمية في ظل التحول الرقمي المتسارع.

ويرى التربوي محمد فتحي أن التطوع الرقمي يسهم أيضاً في تعزيز قيم التسامح والتواصل الثقافي، خصوصاً في بيئة متعددة الجنسيات، إذ يتيح للطلبة التعرف إلى ثقافات مختلفة وبناء مهارات التفاهم والانفتاح.

فيما تؤكد الاختصاصية الاجتماعية فاطمة الظنحاني أن هذا النوع من التطوع ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للطلبة، من خلال إشغال وقتهم بأنشطة هادفة تعزز شعورهم بالإنجاز والثقة بالنفس.

## مهارات رقمية تصنع جيلاً جاهزاً للمستقبل

وتشير المعلمة وفاء الشامسي إلى أن المهارات المكتسبة من التطوع الافتراضي تمثل رصيداً حقيقياً لمستقبل الطلبة، خصوصاً في

فاطمة موسى البلوشي

الدكتور خليل رحمة

سهيلة أحمد

محمد فتحي

مجالات إدارة المشاريع الرقمية، وإنتاج المحتوى، والتفكير النقدي، وهي مهارات أساسية للنجاح الأكاديمي والمهني في عالم يتجه نحو الرقمنة الكاملة.

## مبادرات مدرسية تعزز التطوع الرقمي

وعلى مستوى الميدان التعليمي، برزت مبادرات رقمية مبتكرة قدمتها معلمات وطالبات في مدارس مختلفة، اعتمدت على توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لخدمة المجتمع.

فقد أطلقت المعلمة دعاء محمد محمود مبادرة «الرياضيات تخدم مجتمعي» بمشاركة 11 طالبة، تم خلالها إنتاج محتوى رقمي تعليمي، وتقديم دروس مساندة، وإعداد مجلة إلكترونية حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

كما نظمت المعلمة شيخة الزيودي مبادرة «ومضة AI للتطوع» بمشاركة أكثر من 170 طالبة، استخدمن فيها أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى توعوي يعزز ثقافة التطوع ويبرز إنجازات الدولة.

وفي السياق ذاته، قدمت المعلمة ليلى أحمد مجموعة مبادرات تطوعية رقمية شملت مجالات صحية وثقافية وبيئية وتعليمية، من بينها مبادرات دعم أصحاب الهمم، والقراءة الرقمية للأطفال، وحملات توعوية، إضافة إلى إنتاج محتوى تفاعلي وألعاب تعليمية، في نموذج يعكس دمج التعليم بالقيم المجتمعية.

## الهوية الرقمية.. المكسب الأهم

ويجمع الخبراء على أن أحد أهم مكاسب التطوع الرقمي يتمثل في بناء هوية رقمية إيجابية لدى الطلبة، تقوم على الاستخدام المسؤول للتقنية، والابتعاد عن السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني أو نشر المعلومات المضللة، إلى جانب تعزيز قيم التسامح والانتماء المجتمعي.

كما يفتح التطوع الرقمي المجال أمام الطلبة للمشاركة في أنشطة متنوعة مثل تنظيم جلسات قراءة افتراضية، وإعداد محتوى توعوي، ودعم المبادرات البيئية والصحية، والمشاركة في الترجمة والأرشفة الرقمية، وإنتاج محتوى يخدم المجتمع بشكل مباشر.

## قمة المعرفة.. التكنولوجيا تعيد رسم مشهد التطوع

وفي سياق عالمي أوسع، أكدت جلسة «الشباب والتطوع: معاً لتمكين التغيير والتأثير» ضمن فعاليات قمة المعرفة 2025 أن التكنولوجيا والمنصات الرقمية أصبحت عنصراً محورياً في إعادة تشكيل مشهد التطوع، وفتح آفاق جديدة أمام الشباب للمشاركة الفاعلة في التنمية المجتمعية.

وأشارت أولغا زوبريتسكايا-ديفياتكينا، المديرة الإقليمية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في الدول العربية، إلى أن عام 2026 سيكون العام الدولي للتطوع، ما يمنح هذا القطاع زخماً عالمياً جديداً.

كما تناول محمد الحوسني من مؤسسة الإمارات تطور بيئة التطوع في الدولة، فيما أبرزت ملاك عاتكة من الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر دور 191 جمعية وطنية حول العالم في تدريب وتمكين المتطوعين.

دعاء محمد محمود

شيخة الزيودي

محمد الحوسني

واستعرض المتطوع جمال الحاج من برنامج الأغذية العالمي الأثر الشخصي والمهني العميق الذي يتركه العمل التطوعي على المشاركين فيه.

بين التجربة المدرسية والمبادرات الشبابية والجلسات الدولية، يتضح أن التطوع الرقمي لم يعد مجرد امتداد للتطوع التقليدي، بل تحول إلى منظومة متكاملة تعيد تشكيل دور الشباب في المجتمع، وتضعهم في قلب التحول الرقمي بوصفهم فاعلين في صناعة الأثر لا مجرد مشاركين فيه.

# أثر العمل التطوعي في الرفاهية بأبعادها (الذاتية والنفسية والاجتماعية) وعلاقته بالامتنان والوحدة

اعداد الباحثون: عماد شديفات أريج العتيبي أميرة الشوكان أنور الخنيزي فراس أبو سنينة

يُعد العمل التطوعي أحد أهم الأنشطة الاجتماعية التي تحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الحديثة، نظرًا لدوره في تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمعات. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير العمل التطوعي على الرفاهية الذاتية، والنفسية، والاجتماعية، إضافة إلى الامتنان والشعور بالوحدة، مع تحليل العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات والعوامل الديموغرافية المؤثرة فيها.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقطعي، وأُجريت في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، بمشاركة (523) فردًا من البالغين (18 عامًا فأكثر)، تم اختيارهم باستخدام العينة الميسّرة من أماكن عامة، ومرافق صحية، ومراكز مجتمعية.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 22)، من خلال الإحصاءات الوصفية، وتحليل الارتباط، والانحدار الخطي المتعدد، مع اعتماد مستوى دلالة إحصائية ($p < 0,05$).

أظهرت النتائج أن العمل التطوعي يرتبط بشكل إيجابي بالرفاهية النفسية والاجتماعية، مع وجود ارتباط محدود بالامتنان، في حين لم يُسجل تأثير معنوي على الرفاهية الذاتية أو الشعور بالوحدة. كما تبين أن المشاركة في العمل التطوعي كانت أكثر شيوعًا بين كبار السن، والذكور، والمتقاعدين، والأفراد ذوي المستوى التعليمي الأقل.

تشير النتائج إلى أن العمل التطوعي يمثل عاملًا مهمًا في تعزيز أبعاد محددة من الرفاهية، خاصة الاجتماعية والنفسية، مع تأثره بخصائص ديموغرافية مختلفة، مما يدعم أهمية دمجه ضمن استراتيجيات تعزيز الصحة المجتمعية.



## المقدمـــة

يُنظر إلى العمل التطوعي باعتباره أحد الركائز الأساسية لتعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين جودة الحياة، حيث تشير الأدبيات الحديثة إلى دوره المتنامي في دعم الرفاهية النفسية والاجتماعية والذاتية للأفراد. فهو لا يقتصر على تقديم الخدمات المجتمعية فحسب، بل يمتد ليشمل بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتعزيز الشعور بالانتماء، وإيجاد معنى أعمق للحياة.

وقد أظهرت الدراسات أن العمل التطوعي يرتبط بانخفاض مستويات الاكتئاب والشعور بالوحدة، خاصة لدى كبار السن، إضافة إلى دوره المحتمل في الحد من التدهور المعرفي المرتبط بالتقدم في العمر. كما يسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال زيادة فرص التفاعل الاجتماعي وتوسيع شبكات الدعم، مما ينعكس إيجابًا على الرضا العام عن الحياة.

ومن الناحية النفسية، يرتبط التطوع بتحسن الصحة الانفعالية، وارتفاع مستوى تقدير الذات، وتعزيز الشعور بالكفاءة الشخصية. كما تشير بعض الأدلة إلى أن الاستمرار في العمل التطوعي قد يسهم في تحسين المؤشرات الصحية العامة على المدى الطويل.

ورغم تعدد هذه الفوائد، فإن بعض الدراسات تشير إلى أن تأثير التطوع قد يختلف باختلاف نوع النشاط وسياقه، إذ قد ترتبط بعض الأنشطة بزيادة مستويات الضغط أو القلق، مما يستدعي فهماً أعمق لطبيعة هذا التأثير.

وفي السياق السعودي، يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة في ظل توجهات رؤية المملكة 2030، التي تركز على تعزيز المشاركة المجتمعية وتنمية رأس المال البشري. كما تشير الأدبيات المحلية إلى وجود علاقة بين الامتنان والرفاهية النفسية، إضافة إلى علاقة عكسية بين الامتنان والشعور بالوحدة، مما يعزز أهمية دراسة هذه المتغيرات بشكل تكاملي.

وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر العمل التطوعي على أبعاد الرفاهية المختلفة، واستكشاف علاقته بالامتنان والشعور بالوحدة، مع تحديد العوامل الديموغرافية المرتبطة به.

## النتـائـــج

- بلغ عدد المشاركين (523) فرداً، مع توزيع شبه متوازن بين الجنسين. وأظهرت الخصائص الديموغرافية أن غالبية المشاركين كانوا دون سن الأربعين، وذوي مستويات تعليمية مرتفعة نسبياً، إضافة إلى تنوع الحالة الوظيفية بين عاملين ومتقاعدين وطلبة.
- كما تبين أن معظم المشاركين غير مدخنين ولا يعانون من أمراض مزمنة، مما يعكس استقرارًا صحيًا نسبيًا في العينة.
- وأشارت النتائج إلى أن العمل التطوعي كان أكثر شيوعاً بين كبار السن، والذكور، والمتقاعدين، والأفراد ذوي التعليم الأقل، مع وجود فروق دالة إحصائياً وفق بعض المتغيرات الديموغرافية.
- تشير نتائج الدراسة إلى أن العمل التطوعي يرتبط بشكل واضح بتحسين الرفاهية النفسية والاجتماعية، بينما يظل تأثيره على الرفاهية الذاتية والشعور بالوحدة غير دال إحصائيًا. ويمكن تفسير ذلك بأن العمل التطوعي يعزز بشكل أساسي التفاعل الاجتماعي والدعم المتبادل، مما ينعكس على الجوانب الاجتماعية والنفسية أكثر من التقييمات الذاتية الداخلية.
- وتتسق هذه النتائج مع دراسات سابقة أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية الناتجة عن التطوع تمثل العامل الأكثر تأثيرًا في تحسين الصحة النفسية. كما تدعم النتائج فكرة أن الشعور بالمعنى والانتماء الناتج عن العمل التطوعي يشكل عنصرًا رئيسيًا في تعزيز الرفاهية.
- في المقابل، قد يُفسر غياب العلاقة مع الشعور بالوحدة بأن بعض أشكال التطوع لا توفر تفاعلًا اجتماعيًا عميقًا أو مستمراً بما يكفي لإحداث تأثير مباشر.
- كما أظهرت النتائج ارتباطاً إيجابياً محدوداً بين التطوع والامتنان، مما يشير إلى علاقة تبادلية بين السلوك التطوعي والمشاعر الإيجابية.
- وعلى المستوى الديموغرافي، كانت المشاركة التطوعية أعلى لدى كبار السن والمتقاعدين، وهو ما يعكس توفر الوقت والرغبة في تعزيز الاندماج الاجتماعي بعد التقاعد، مع اختلافات مرتبطة بالسياق الثقافي والاجتماعي.

## الخـاتمـة

- تخلص الدراسة إلى أن العمل التطوعي يمثل عاملاً مهماً في تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية، مع تأثير محدود على الامتنان، وعدم تأثير مباشر على الرفاهية الذاتية أو الشعور بالوحدة.
- كما تؤكد النتائج أن تأثير التطوع يتباين وفقًا للخصائص الديموغرافية، مما يستدعي تصميم برامج تطوعية أكثر استهدافًا وملاءمة للفئات المختلفة.
- وتوصي الدراسة بتوسيع المبادرات التطوعية، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهميتها، وتطوير برامج نوعية قادرة على إحداث أثر أعمق ومستدام على مستوى الفرد والمجتمع.

# بصمة خير في الحياة

لـ/ زينب الحشاش

عدد الصفحات: 112 صفحة | الناشر: دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع | إصدار سنة: 2023

يتناول الكتاب مفهوم «بصمة الخير» باعتباره نهجاً حياتياً يقوم على المبادرة والعطاء والمسؤولية المجتمعية، ويقدّم للقارئ مجموعة من الخواطر والتجارب الإنسانية والمواقف الملهمة التي تعكس قيمة الإحسان وأثره في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتعاوناً. ومن خلال أسلوب أدبي سلس ولغة قريبة من القارئ، تدعو الكاتبة إلى استثمار الطاقات والقدرات الفردية في خدمة الآخرين، وإلى تحويل الأعمال التطوعية والمبادرات المجتمعية إلى سلوك يومي يعزز روح التكافل والتراحم.

ولا يقتصر مضمون الكتاب على الحديث عن العمل الخيري بمعناه التقليدي، بل يتوسع ليشمل صور الخير المختلفة في الحياة اليومية، مثل الكلمة الطيبة، ومساندة المحتاج، ونشر المعرفة، ودعم المبادرات المجتمعية، وغرس القيم الإيجابية في نفوس الأبناء، بما يعكس رؤية شاملة ترى أن صناعة الأثر لا ترتبط بالإمكانات المادية فحسب، وإنما تبدأ من النية الصادقة والرغبة الحقيقية في خدمة المجتمع.

ويبرز الكتاب كذلك الدور المحوري للشباب في قيادة العمل التطوعي، مؤكداً أن هذه الفئة تمتلك من الحماس والقدرة على الابتكار ما يجعلها ركيزة أساسية في التنمية المجتمعية. كما يسلط الضوء على أهمية الشراكة بين الأفراد والمؤسسات في ترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية، وإيجاد بيئة داعمة للمبادرات الإنسانية التي تسهم في خدمة الوطن وتعزيز قيم المواطنة الإيجابية.

ومن الجوانب اللافتة في هذا الإصدار أنه لا يكتفي بطرح الأفكار والقيم، بل يسعى إلى تحفيز القارئ على ترجمتها إلى ممارسات واقعية، من خلال استعراض نماذج وتجارب تعكس كيف يمكن للأعمال البسيطة أن تترك أثراً عميقاً في حياة الآخرين، وأن تصنع فرقاً يمتد أثره عبر الزمن. ولهذا يُنظر إلى الكتاب باعتباره رسالة توعوية وتربوية تشجع على المبادرة، وتؤكد أن لكل إنسان القدرة على أن يترك «بصمة خير» خاصة به في محيطه الأسري والاجتماعي والمهني.

وقد صدر كتاب «بصمة خير في الحياة» عن دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع، ويأتي ضمن الإصدارات التي تهتم بتعزيز ثقافة العطاء ونشر الوعي بأهمية التطوع والعمل الإنساني، مستهدفاً مختلف فئات المجتمع، ولا سيما الشباب والمهتمين بالمبادرات المجتمعية والعمل الخيري. ويُعد هذا الإصدار إضافة نوعية إلى الأدبيات العربية التي تحتفي بقيم الخير والتكافل، وتدعو إلى جعل العطاء أسلوب حياة، وإلى الإيمان بأن أعظم الإنجازات هي تلك التي تترك أثراً طيباً في نفوس الناس وتُسهم في بناء مستقبل أفضل للمجتمعات.

جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

# كراسة تلوين
# الأعمال التطوعية
# العدد 7

للتحميل
امسح الكود

متوفرة على الموقع الالكتروني للجائزة :
**https://sva.shj.ae**

shj_voluntary